

431 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 03 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قول شيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب وجوب صوم رمضان. وقال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى الفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر الاية. بسم الله الرحمن الرحيم قال - [00:00:20](#) الله تعالى في باب وجوب صوم شهر رمضان. قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الشهر هو ما بين الهالين. وقد يكون تاما ثلاثين يوما. وقد يكون ناقصا - [00:00:40](#)

تسعة وعشرين يوما وقول شهر رمضان رمضان من الرضى وهي شدة الحر وذلك انهم لما ارادوا تسمية الشهور وقع شهر رمضان في شدة الحر والشدة الرمضاء فسمي رمضان الذي انزل فيه القرآن. اي ابتداء انزاله. فانزال القرآن كان ابتداءه في رمضان في ليلة - [00:01:00](#)

القدر كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. وقال عز وجل حاميم الكتاب المبين. انا انزلنا في ليلة مباركة انا كنا منذرين. الايات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقرآن هو كلام الله - [00:01:28](#)

الله عز وجل الذي انزله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل المبدوء سورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. اي ان هذا القرآن هدى للناس - [00:01:48](#) هداية دلالة يدلهم على الخير ويرشدهم اليه. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اي ان فيه بينات ودلالات واضحات تبين للناس الهدى والفرقان وهو ما يفرق به بين الحق والباطل - [00:02:08](#)

ولهذا قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قيل من شهد يعني من حضر بجريه قوله ومن كان مريضا او على سفر وقيل من شهد يعني من شاهد وراء الهلال فانه يجب - [00:02:28](#) عليه ان يصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي فليبادر بصومه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وتقدم الكلام عليه - [00:02:48](#)

في الاية السابقة. ثم قال يريد الله بكم اليسر. يريد ان يحب. فالارادة هنا بمعنى المحبة فهي ارادة شرعية وذلك ان ارادة الله عز وجل نوعان ارادة كونية وارادة شرعية. والفرق بينهما ان الارادة - [00:03:08](#) الكونية تكون فيما يحبه الله وما لا يحبه لحكمة. وثانيا انه لا بد فيها من وقوع المراد اما الارادة الشرعية فلا تكون الا فيما يحبه الله. ولا يلزم منها وقوع المراد. فقد يحبه شرعا - [00:03:31](#)

ولكن لا يلزمونه الوقوع. يريد الله بكم اليسر اي التيسير. ولا يريد بكم العسر اي المشقة عليكم فهذه الشريعة ولله الحمد شريعة ميسرة احب الله تعالى واراد لعباده ان تكون ميسرة عليهم - [00:03:51](#)

مسهلة والتيسير في الشريعة الاسلامية نوعان تيسير اصلي وتيسير عارض فاما الاول وهو التيسير الاصلي فالشريعة من اصلها

ميسرة. فان الله عز وجل لم يكلف عبادة بما يشق عليهم وما يكون فيه عنة عليهم. بل جميع التكاليف في قدرتهم وفي استطاعتهم.

ثم - [00:04:11](#)

هناك ايضا تيسير ثان وهو تيسير عارض طارق. فاذا حصل ما يوجب التيسير فانه يحصل فمثلا يجب على الانسان ان يصلي الفريضة قائما وهي بحمد الله امر ميسر. فان لم يستطع ان يقوم فانه يجلس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما - [00:04:41](#)

فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. اوجب الله تعالى على عباده صوم شهر رمضان وهو امر يسير والله الحمد. من

استطاع ان يصوم وجب عليه. ومن لم يستطع ان يصوم وكان عجزه مستمرا - [00:05:09](#)

انه يعجن الى البدل وهو الفدية. كما تقدم في الاية الكريمة. ولهذا من القواعد المفيدة المقررة شرعا ان الله تعالى اذا ابتلى العبد قدرا

خفف عنه شرعا. فالمرض ابتلاء من الله عز - [00:05:29](#)

قدرا فتجد ان الله تعالى يخفف عن العبد شرعا فلا يوجب عليه العبادات التي يكون المرض سبب وعائقا في عدم قدرته على القيام

بها. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكمّلوا العدة - [00:05:49](#)

اي لتتم العدة وهي شهر رمضان. ولتكبروا الله على ما هداكم. تكبروا اي تعظموه بقلوبكم والسنتكم وجوارحكم. ولتكبروا الله

على ما هداكم اي على هدايته اياكم. والهداية هنا كاملة بهداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق. اي ولتكبروا الله على ما دلکم على

الخير. ووفقكم - [00:06:09](#)

والسير في طريقه. ولعلكم تشكرون. اي ولاجل ان تشكروا. والشكر هو القيام بطاعة المنعم. والشكر يكون بالقلب ويكون باللسان

ويكون بالجوارح. فاما شكر الله عز وجل بالقلب فان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو الذي اسدى اليك هذه النعم وهو الذي -

[00:06:39](#)

اليك حتى ما جاءك من طريق الخلق هو الذي سبحانه وتعالى سخرهم لك حتى اوصلوه لك هذه نعمة فكل خير يأتي اليك فانه من

فضل الله تعالى عليك. وكل شر يندفع عنك فانه من فضل الله عز وجل - [00:07:09](#)

بالله عليك ويكون الشكر باللسان. وذلك بالثناء على الله عز وجل وحمده. ويكون الشكر بالجوارح وذلك اولا بان تستعمل هذه النعمة

التي انعم الله تعالى بها عليك ان تستعملها في طاعة الله تبارك - [00:07:29](#)

تعالى وثانيا ان يظهر اثرها عليك. فاذا انعم الله تعالى عليك بنعمة المال فانك اولا تستعمل هذا المال في طاعة الله وفيما يرضي الله

من اداء الزكاة والنفقات الواجبة وقضاء - [00:07:49](#)

الحوائج وغير ذلك. وايضا يظهر اثر هذه النعمة عليك. فاذا وسع الله عز وجل عليك الله عز وجل اثر هذه النعمة. اذا انعم الله تعالى

عليك بنعمة العلم. فان من شكر نعمة العلم ان يظهر - [00:08:08](#)

العلم عليك في عقيدتك وفي عبادتك وفي تعاملك وفي منهجك وسلوكك. ومن شكر نعمة الله عز وجل عليك ان تعلم الناس وان تنشر

شريعة الله عز وجل. فان العلم اذا بذل ونشر بين الناس وحرص - [00:08:28](#)

كانوا على بذله ونشره فان الله تعالى يزيده علما وهو هدى وتوفيق. كما قيل يزيّد بكثرة في الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتتا.

فالعلم متى بذلته للناس ونشرته للناس وحرصت على - [00:08:48](#)

دعوته من الخير فان الله تعالى يزيّدك علما وهدى وسدادا وتوفيقا. كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم.

وقال عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا - [00:09:08](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيّدنا علما وهدى وسدادا وتوفيقا انه جواد كريم وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين -

[00:09:28](#)